

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن بن الطهراني ثنا محمد بن هارون أبو جعفر قال سمعت الفريابي يقول سمعت سفيان الثوري يقول أدخلت على أبي جعفر بمنى فقلت له اتق الله فإنما أنزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيف المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعاً حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً وكان ينزل تحت الشجر فقال لي أتريد أن أكون مثلك قلت لا تكون مثلي ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه فقال لي اخرج قال أبو جعفر كتبه عني بشر ابن الحارث .

حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم الإصبهاني ثنا محمد بن عصام ابن يزيد خير قال سمعت أبي يقول وجهني سفيان وكتب معي إلى المهدي وإلى وزيره أبي عبد الله ويعقوب بن داود وأدخلت عليه فجراً كلامي فقال لو جاءنا أبو عبد الله لوضعنا أيدينا في يده وارتدينا برداء واتزرنا بآخر وخرجنا إلى السوق فأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فإذا تورى عنا مثل أبي عبد الله لقد جاء قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمرني ونهى ونهوني ووعظوني وبكوا والله لي وتباكيت لهم ثم لم يفجأني من أحدهم إلا أن أخرج من كمة رقعة أن أفعل بي كذا وافعل بي كذا ففعلت ذلك بهم ومقتهم عليه وإنما كتب إليه لأنه طال مهربه أن يعطيه الأمان فأمنه وهدمته عليه البصرة بالأمان ثم قال أخرج إلى أهلك فقد طالت غيبتك فألم بهم ثم الحق بي بالكوفة فإني منتظر حتى تجيء فمرض بعده بالبصرة ومات C .

حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد يقول قال أبي لما أراد سفيان أن يوجهني إلى المهدي قلت له إن غلام جبلي لعلي أسقط بشيء فأضحك فقال لي ترى هؤلاء الذين يجيئونني وقلت لأحدهم لظن أني قد أسديت إليهم معروفاً ولكن قد رضيت بك قل ما تعلم ولا تقل ما لا تعلم قال محمد قال أبي فلما رجعت إلى سفيان قلت لأي شيء تهرب من الرجل والرجل يقول لو جاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا